

الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول :

الرعي الجائر بإقليم اشتوكة آيت باها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

شهد إقليم اشتوكة آيت باها تساقطات مطرية مهمة ساهمت بشكل مباشر في إقبال العديد من الفلاحين الصغار على حرث أراضيهم البورية سواء بالمناطق السهلية أو الجبلية، مما أدى الى انتعاش المراعي والمزارع، إلا أن تفاؤلهم في استقبال موسم فلاحي خيبته الفئات المستثمرة في مجال الرعي والتي استباححت المحاصيل الزراعية للفلاحين الصغار بالمناطق الجبلية والسهلية بالإقليم، بل وأطلق الرعاة العنان لقطعانهم لاجتثاث أشجار الأركان ونبات الصبار والغطاء النباتي والكلاء وكافة المزروعات، مما سيحرم الساكنة المحلية من مورددهم الأساسي في العيش والذين ينوون تحت عبئ الجفاف المتوالي لسنوات، متجاهلين كل الأعراف والقوانين التي تؤطر عملية تنقلات الرحل بين المناطق. هذا الوضع ينذر باحتقان غير مسبوق بالإقليم أمام إصرار الرعاة على اتلاف المحاصيل الزراعية للساكنة والهجوم على أراضيهم وتعنيف ساكنة بعض المناطق كآيت الوكان وماسة وانشادن وتقسبيت وترايست وأشغريغيد وآيت وادريم وآيت عميرة وسيدي بيبي وواد الصفا، بلغت في أحيان كثيرة استعمال السيارات ذات الدفع الرباعي وأصناف من الأسلحة البيضاء في تنفيذ هذه الإعتداءات.

وفي السياق ذاته، أود أن أبلغ إلى علمكم أن منطقتي آيت ميلك وبلفاع التابعتين لإقليم اشتوكة آيت باها، تشهدان حاليا تنفيذ مشروع ضخ واستراتيجي في إطار مخطط المغرب الأخضر (من طرف المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة) يتمثل في غرس ما يناهز 1200 هكتار من نبات الصبار الذي يرتقب أن يستفيد منه أكثر من 460 فلاح تعاوي، كما سيتم بناء وتجهيز وحدة للثمين وعدة تجهيزات أخرى في إطار نفس المشروع الذي يروم تمكين ساكنة هذه المناطق من تجاوز الاكراهات الناتجة عن تدني مستوى عيشها بفعل تواتر سنوات الجفاف، إلا أن ظاهرة الرعي الجائر المستشرية بالمنطقتين والمناطق المجاورة تهدد هذا المشروع المهم والاستراتيجي في مهده، بفعل تعمد هؤلاء الرعاة وبصفة متكررة إلى استهداف مناطق الغرس، حيث كانت هذه الوضعية بمثابة النقطة التي أفاضت الكأس وأججت غضب الساكنة حيث أدت إلى الأحداث الأخيرة المتمثلة في حدوث المواجهات بين الفلاحين المستفيدين من المشروع والرعاة المهاجمين الذين أتلفوا مساحات شاسعة من نبات الصبار التي تم غرسها حديثا من طرف المقاولين نائلي الصفقات، وهي الوقائع التي تم توثيقها من طرف الساكنة ومصالح فرع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي سوس -ماسة إلى جانب مكتب جمعية "تميوست لتنمية الصبار والفلاحة المستدامة" حاملة المشروع ممثلة للفلاحين المستفيدين.

وأمام هذه الوضعية الكارثية التي تتواتر في كل موسم فلاحي ماطر، أسألكم السيد الوزير،

1- هل وضعت وزارتك آلية لرصد وتتبع آفة الرعي الجائر بإقليم اشتوكة آيت باها؟

2- ماهي التدابير الآنية التي تعترزم وزارتك اتخاذها لحماية المحاصيل الزراعية للفلاحين القرويين وحقوقهم وشجرة الأركان وتعويض المتضررين؟

3- ماهي الإجراءات التي ستتخذونها من أجل العمل على إنجاح وحماية مشروع غرس و تثمين الصبار "تميوست" طققي آيت ميلك وبلفاع في إطار

مخطط المغرب الأخضر؟

إمضاء:

ازوكاغ الحسين، رضواني خليجة